

رجل صوته وبقي ذكره .. فيصل السلمي



- علا صوت المؤذن ب أذان الفجر قبل لحظات في يوم الأحد الواحد والعشرين من العشر الأواخر من رمضان ، ف إذا الصوت ليس صوت المؤذن " العمّ أحمد " ، وقتها أدركنا بأنه غادر دار الدنيا إلى دار الآخرة في ليلة من ليالي القدر ..
- رجل و لم يرحل من قلوبنا .. رجل و لم يرحل من مسجدا .. رجل صوته و بقي ذكره .. رجل اسمه و بقي عمله .. رجل و هو يرّدد الشهادة .. رجل و صلّي ركعتين قبل القيام .. أتى المسجد و لم يعلم بأنها آخر زيارة له .. ما زلثُ أتذكر ابتسامته التي قابلني بها قبل رحيله ب ٧٢ ساعة .. كان مؤذنا و إمّاما و خادما لبيت " الكريم " في شهر " الكرامة " ..
- صلّي " العم أحمد " ليلة البارحة صلاة التراويح في جامع صلاح الدين بحيّ الحرمين ، و تمّ تكريمه على الملأ من إمام الجامع نظرا لإهتمامه ب المسجد و القيام عليه " تطوّعا " و الحفاظ على الصّف الأول ..
- بدأت ساعات الرحيل تدنو منه دون علمه ، دخل المسجد قبل القيام ب دقائق ف صلّي تحية المسجد ثمّ بدأ قلبه يتحرك يمينا و يسارا و دقات القلب تزداد ، خرج لسيارته و معه رجال المسجد لكي يتسابقون في إسعافه ، لكن الأجل أقرب و ملك الروح قد دنا ليستأذنهم في أخذ روح " العمّ أحمد " و هم ينظرون إليه ، نظر لمن حوله و هو يصارع سكرات الموت لكن البشارة و الابتسامة علت محياها " سامحوني سامحوني أشهد أن لا إله إلا الله " و فارق الحياة
- الرحيل من الأشياء الصعبة على قلوبنا لكن إن أتى ب علامات حسن الختام هوّن علينا مُصابنا .. ف لا تترك الدنيا تأخذك من نفسك .. فما تدري نفس بأيّ أرض تموت ..
- اللهم اغفر للعمّ أحمد و ارحمه و عافه و اعف عنه و أكرم نزهه و وسّع مدخله و اغسله بالماء و الثلج و البرد و نقه من الذنوب و الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ..

< للأجر > ..

الصلاة على العمّ أحمد عصر اليوم في جامع الثنيان بجدة ..!

فيصل السلمي